

يَظُنُّ أَنْ يَحْتَوِيَهُ
أَوْ يَلْتَقَى فِي مَنَامِي
عُصْنٌ مِمَّا فَوْقَ دِغْصِ
الْبَطْنِ مِنْهَا خَيْصُ
وَالْغُضْنِ مِنْهَا نَحِيلُ
قَدْ رَقَّ جِسْمِي عَلَيْهَا
فَتَانَةُ الْقَدِّ غُصْنًا
أَكْرَمَ بِهَا مِنْ فَتَاةٍ
٢- الْغَيْدُ زَهْرٌ أُنِيقُ
لِكُلِّ نَوْعٍ جَمَالُ
شَقَرٌ وَبَيْضٌ وَسُمْرُ
فِي أُيِّ شَكْلِ وَلَوْنٍ
نَعِيمٌ كُلُّ مُجِيبٍ

مَعِيَ ظِلَامُ اللَّيَالِي
خَيَالُهُ مَعَ خَيَالِي
يَخْتَالُ كُلُّ اخْتِيَالٍ
وَالْوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ
وَالْجِيدُ مِثْلُ الْغَزَالِ
حَتَّى غَدَا كَالْخِلَالِ
لَيْنًا وَحَسَنَ اعْتِدَالِ
سَلَّتْ لِرُوحِي وَمَالِي
تَعَمَّدَتْ رِيَاءُ
يَنْشِبِي النُّهَى مَرَاةُ
دُمَيَّ جَلَاهَا إِلَاهُ
تَعْنُو لَهُنَّ الْجَبَاهُ
وَبِوُثُسُهُ وَأَسَاهُ

٣- يَا قَاطِعاً حَبْلٍ وَدِي
وَسَالِيّاً لَيْسَ يَدْرِي
لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مِثْلِي
لَبِثْتُ بِعَمْدِي مِثْلِي

وَوَاصِلاً حَبْلَ صَدِّي
بَطُولٍ بِثِّي وَوَجْدِي
مِثْلُ الَّذِي مِنْكَ عِنْدِي
وَبِثُّ مِثْلَكَ بِعَمْدِي

٤- قَالَ ابْنُ زَيْدُونَ ٣:

يَا لَيْتَ مَا لَكَ عِنْدِي
وَطَالَ لَيْلُكَ بِعَمْدِي
سَلِّي حَيَاتِي أَهْبَاهَا
الْدَّهْرُ عَمْدِي لَمَّا

مِنْ الْهَوَى لِي عِنْدَكَ
كَطُولٍ لَنَيْلِي بِغَدَكَ
فَلَسْتُ أُمْلِكُ رَدَّكَ
أَصْبَحْتُ فِي الْحُبِّ عَمْدَكَ